خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وليس ترتسم
ابى الخط المستقيم والمستدير فى البصر اذ البصر لا يرتسم فيه الا
المقابل وهو القطرة والنقطة فاذن ارتسامهما انما يكون
فى قوة اخرى غير البصر يرتسم فيها صورة القطرة والنقطة
ويبقى قليلا على وجه تتصل الارتسامات البصرية المتتالية
بعضها ببعض فيتخيل هذا خطا واعترض عليه بانه يجوز ان يكون
اتصال الارتسامات فى الباصرة بان يرتسم المقابل اثناء
قبل ان يزول المرتسم الاول لقوة ارتسام الاول و
سرعة تعقب الثانى فيكون معا واما الخيال فهو قوة مرتبة
فى مؤخر التجويف الاول من الدماغ عند الجمهور وقال المحقق
شارح الاشارات كان الروح المصبوب فى البطن المقدم هو آلة
للحس المشترك والخيال الذى فى مقدم ذلك الباطن بالحس
المشترك اخص وما فى مؤخره بالخيال اخص بحفظ جميع صور
المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهى خزانة الحس المشترك
فاذا زالت هذا اولا صورة ثم ذهلنا عنها زمانا ثم شاهدنا

شاهدنا مرة اخرى نحكم عليها بانها هى التى شاهدناها قبل
ذلك فلو لم يكن تلك الصورة محفوظة فيما زمان
الزهول للمتنع منا الحكم بانها هى التى شاهدناها
قبل ذلك قيل هذه الملازمة ممنوعة لجواز ان يكون
الحفاظ لها فى بعض الاشياء الغائبة عنا ويكون الذهول
بين حالتى الذهول والنسيان بملكة الاتصال بها عندما
واعترض عليه بان الغائب الحافظ للصور اما ان يكون
جوهرا مفارقا او قوة جسمانية والاول باطل لان المفارق
لا ترتسم فيه الصورة الجزئية الحقيقة بالعوارض المادية
وكذا الثانى لانه لو امكن ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية
الغائبة عنا بالاتصال لامكن ان يبصر شخص ويسمع بباطرة
الغير وساعته وبطلان ذلك لا يخفى على احد اقول فيه بحث
لانه لا يلزم من كون الغائب الحافظ للصورة قوة جسمانية
امكان ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنا
بالاتصال حتى يلزم امكان ان يبصر شخص ويسمع بباطرة الغير

Copyright © King Saud University